

الفهرست

1	مقدمة
6	اعجاز السنة النبوية في حديث للرسول محمد (ص) عن رعاة الأبل في السودان
9	عيسيٰ ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة :
10	الجفر الشريف والثورات العربية
12	نبوءة طفل الشرق العظيم لجين داكسون:
15	علاقة السودان بالأنبياء
15	جبل الطور هو جبل مرة وفيه مقام نبى الله سيدنا موسى عليه السلام
19	معالم في طريق الوحدة او الانفصال
27	النداء الأخير.
28	الخاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونَ" (25) سورة الأنبياء. فكل الأنبياء جاءوا بأصل هذه الدعوة: عبادة الله، واجتناب الطاغوت. ومن هنا يقول الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكُفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" (19) سورة آل عمران. فلا دين عند الله غير الإسلام. ويقول تعالى: "وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُفْلِمْ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (85) سورة آل عمران.

اما فيما يختص بالجهة التي يأتي منها عيسى ابن مريم، فقد جاء عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : الدجال خارج، وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة، وإنه يبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى ويقول للناس: أنا ربكم، فمن قال : أنت ربى ، فقد فتن ، ومن قال : ربى الله ، حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنة الدجال ولا فتنة عليه ، فيليب في الأرض ما شاء الله ، ثم يجيء عيسى ابن مريم من قبل المغرب مصدقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم فيقتل الدجال ، وإنما هو قيام الساعة" رواه أحمد في سنده عن روح وعبد الوهاب بن عطاء عن سعيد.

وللتوضيح وشرح وجاهة عيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: "إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُشَرِّكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيلَاهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ الْمُقْرَرِّبُونَ" (45) -آل عمران.

وأخيراً الثورات العربية بعيون الجفر الشريف، علاقة السودان بالإنباء وعلاقة جبل مرة بنبي الله موسى عليه السلام.

كتاب لرئيس قسم الأديان بجامعة لوثر بأيوا الأميركية

عنوان (هل كان المسيح مسلماً؟)

رغم مرور ثلاث سنوات على إصداره، لا يزال كتاب "هل كان المسيح مسلماً؟" لمؤلفه رئيس قسم الأديان والعقائد في جامعة لوثر بولاية أيوا الأميركية البروفيسور روبرت شيدينغر يثير جدلاً متواصلاً في الولايات المتحدة، دفع بعض معارضيه إلى مطالبه بالاعتذار عن "جهله المطبق".

وبحسب ما جاء في مقدمة الكتاب، عمد شيدينغر إلى تأليفه بعد رحلة بحث مضنية استمرت طيلة عقد من الزمان، على خلفية اعتراض إحدى طلباته - وهي مغربية تدعى هدى - على الطريقة التي كان يدرس بها الإسلام، ليتوصل إلى نتيجة مفادها أن المسيح مسلم رغم أن ولادته سبقت مجيء الإسلام بأكثر من ستة قرون، وهي نتيجة صدمت ملايين المسيحيين في الولايات المتحدة وأثارت استياءهم.

ورغم الانتقادات والاعتراضات المتكررة، لا يتردد شيدينغر من تأكيد ما انتهى إليه بحثه، حيث أعلن مراراً "رغم أنني مسيحي فإني مضطر للقول إن المسيح كان مسلماً"، مشدداً على أن "الإعلان بأن المسيح كان مسلماً لا يزعجني ولا يحرجني"، وأكد أن هذه الحقيقة يمكن أن تؤسس للتفاهم والتعاون البناء بين المسلمين والمسيحيين، وأن تدعم جهودهم لتحقيق السلام في العالم.

ويبني شيدينغر دراسته البحثية انطلاقاً من تساؤل استفزازي مثير للغضول: هل يفهم المسلمون المسيح من خلال مقاربة تاريخية أكثر مما يفعل المسيحيون؟ ويقود هذا السؤال الباحث إلى استقصاء وتحدي سلسلة طويلة من الدراسات الدينية التخصصية، لا سيما في مجال دراسات مقارنة الأديان، متفحصاً السياقات التي أدت إلى ضرورات التمييز بين السياسة والعقيدة والتي كان من بين نتائجها عزل الدين عن الأسئلة الثقافية والاجتماعية العميقة، ومنتها إلى خلاصات "أكثر دقة" و"أعمق احتراماً" ترجح احتمالات التفاهم والتعاون المتبادل بين المسلمين والمسيحيين.

كما أن شيدينغر لا يتعامل في بحثه مع الإسلام بوصفه ديناً، وإنما بوصفه حركة اجتماعية تنشد العدالة التي تطلع المسيح إلى تحقيقها وترسيخها في مجتمعه فكان بذلك مسلماً. وقال في مقابلة صحافية "لقد توجب علي إعادة التفكير بالإسلام، وانتهيت إلى خلاصة مفادها أنه (الإسلام)

حركة عدالة اجتماعية، وهذا ما كان من شأن المسيح، لذلك أرى أن المسيح مسلم أكثر من كونه مسيحياً بالمعنى الروحاني لمفهوم المخلص الذي جاء ليقتدي خطايا البشر".

وقد رفض راعي كنيسة الإنجيل المعمدانية مات والتز هذا الطرح، وقال إن "المسلمين لا يعترفون بألوهية المسيح، فكيف يمكن للمسيح أن يتبع نظاماً عقائدياً يصفه بالكاذب؟". ويجادل المعترضون بأن شيدينغر صاحب "أجندة اجتماعية" تصور المسيح على أنه "قائد حركة اجتماعية أكثر منه قائداً روحانياً"، ويزعم هؤلاء أن تفكير المؤلف تعسفي وتوليفي يسعى لتأصيل "حقيقة لا يقبلها المسلمون والمسيحيون الحقيقيون".

غير أن البعض يرى - وانطلاقاً من حقيقة أن ميلاد المسيح سبق مجيء الإسلام بـ 622 عاماً - أن "السؤال الأكثر واقعية ومنطقية يجب أن يكون: هل كان (النبي) محمد مسيحياً؟".

كما يأخذ البعض الآخر على شيدينغر اعتماده على دراسات وأطروحات أكاديمية ضحلة وينتقدون محاولاته إعادة تعريف مفاهيم الدين والعقيدة والثقافة وغيرها، رغم أنها مفاهيم مستقرة بأذهان الناس منذ مئات وآلاف السنين.

الجدير بالذكر أن جامعة لوثر ساندت البروفيسور شيدينغر إزاء ما يتعرض له من انتقادات، وقال متحدث باسمها إن "الإدارة تؤيد بشكل كامل أطروحة شيدينغر".

المصدر: www.aljazeera.net

أقول : تعقيباً لكتاب البروفيسور (شيدينغر) من المعلوم أن الإسلام هو دين جميع الأنبياء.

قال ابن تيمية :

" وأبلغ من ذلك أن الله تعالى أخبر في كتابه أن الإسلام دين الأنبياء كنوح وإبراهيم ويعقوب وأتباعهم إلى الحواريين وهذا تحقيق لقوله تعالى { ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه } و { إن الدين عند الله الإسلام } في كل زمان ومكان.

قال تعالى عن نوح أول رسول بعثه إلى الأرض: { وَإِنَّ عَلَيْهِمْ نَبَأً نُوحٌ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمَ إِنْ كَانَ كَبُرُّ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُتُ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةٌ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ * فَإِنْ تَوَلَّنِي فَمَا سَأَلَّكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرِتُ أَنْ أُخْوِنَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ }

فهذا نوح الذي غرق أهل الأرض بدعوته وجعل جميع الأدميين من ذريته يذكر أنه أمر أن يكون من المسلمين.

وأما الخليل فقال تعالى: {وَإِذْ يُرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * {رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ دُرِّيَّتِنَا أَمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَثُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّجِيمُ * وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مَلَةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفَهٍ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَنَا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ * إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلَمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوْتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} فقد أخبر تعالى أنه أمر الخليل بالإسلام وأنه قال أسلمت لرب العالمين وأن إبراهيم وصى بنيه ويعقوب وصى بنيه أن لا يموتن إلا وهم مسلمون.

وقال تعالى: " مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (67) سورة آل عمران. وقال تعالى عن يوسف الصديق بن يعقوب أنه قال: " رَبِّنَا قَدْ آتَيْنَاكِنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلِمْتِنِي مِنْ تَلْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْتَ وَلِيِّنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ" (101) سورة يوسف وقد قال تعالى عن موسى: " وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ" (84) سورة يومن ، وقال عن السحرة الذين آمنوا بموسى: " {قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ} (50) إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ" (50) - (51) سورة الشعراء، وقال تعالى: {وَمَا تَنْقِمُ مِنَ إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبَرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ } (126) سورة الأعراف

قال تعالى في قصة سليمان: " إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ يُسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ" (30) سورة النمل و {قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَائِكَمُ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ} (38) سورة النمل. وقال تعالى: {فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَانَهُ هُوَ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ } (42) سورة النمل

وقال تعالى عن بلقيس التي آمنت بسليمان: {قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْخَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لَجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْخٌ مُمَرَّدٌ مِنْ فَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (44) سورة النمل .

" إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّيَانِيُّونَ وَالْأَحْجَارُ " (44) سورة المائدة

وقال تعالى عن الحواريين: " وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيْنَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ" (111) سورة المائدة .

فهؤلاء الأنبياء وأتباعهم يذكرون الله تعالى أنهم كانوا مسلمين. وهذا مما يبين أن قوله تعالى {وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (85) سورة آل عمران.

وقوله {إِنَّ الدِّيَنَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِسْلَامٌ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدَهُمْ وَمَنْ يَكُفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} (19) سورة آل عمران.

لا يختص بمن بعث إليه محمد بل هو حكم عام في الأولين والآخرين ولهذا قال تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنَ دِيْنًا مِمَّنْ أَسْأَمَ وَجْهَهُ اللَّهُ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا} (125) سورة النساء.

وقال تعالى: {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ فَلَنْ هَائِلُوا بُرْهَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (111) سورة البقرة " أهـ . المصدر : دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية .

أقول : إذا كان الإسلام هو دين جميع الأنبياء وعيسى ابن مريم من جملة هؤلاء الأنبياء، فلا بد أن يعود بالإسلام.

عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يجيء عيسى بن مريم من قبل المغرب مصدقاً بمحمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى ملته.. رواه أحمد.

جميع الأحاديث التي تتحدث عن نزول عيسى ابن مريم تثبت أنه مسلماً، إماماً مهدياً، وليسنبي، الحديث السابق يشير صراحة لموقع مجئ المسيح عيسى ابن مريم الذي جعلته الأمة الإسلامية، وهو المجيئ من قبل المغرب (السودان) عموماً، ومن غرب السودان خصوصاً، وعلى ملة الرسول صلى الله عليه وسلم أي مسلماً.

جاء في موقع (مدينة كوستي) على الانترنت مقال بعنوان :

اعجاز السنة النبوية في حديث للرسول محمد (ص) عن رعاة الأبل في السودان

قال كاتب المقال : كنت أقرأ في تفسير سورة الواقعة وأنه عندما أنزلت الآية التي ورد (فيها ثلاثة من الأولين وقليل من الآخرين) وبلغ ذلك الفاروق -رضي الله عنه-. فكأنما حاك في نفسه شيء منها فجاء إلى الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-. وقال له: ثلاثة من الأولين تدخل الجنة وقليل من الآخرين يدخلون الجنة؟ أكثر من الأمم السابقة تدخل الجنة وقليل منا نحن المسلمين يدخلون الجنة يا رسول الله؟ فسكت الرسول الكريم ولم يجده حيث إن باقي السورة لم يكن قد أنزل عليه بعد، ثم أنزلت عليه الآيات الباقية من السورة وجاء فيها ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين فأرسل -صلى الله عليه وسلم- إلى الصحابي الجليل عمر -رضي الله عنه-. وعندما قدم عليه قال له: تعال يا عمر واسمع ما قد أنزل الله {ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين}، فسرى عنه -رضي الله عنه-. وتبعه علامة الرضى وقال له -صلى الله عليه وسلم- «ألا وإن من آدم إلى ثلاثة وأنا وأمتى ثلاثة ولن تكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له»... مما صور الإعجاز التي حواها هذا الحديث؟ لقد تبين لي أن هذا الحديث حوى ثلاثة أنواع من الإعجاز هي كما يأتي :

أولاًـ هل كان في أيام رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- بلد يسمى السودان؟ ومن أخبره بأنه سوف يكون في آخر الزمان بلد يسمى السودان؟ أليس ذلك علم لا يملكه إلا عالم الغيوب؟

ثانياً: من قال للرسول الكريم إنه وبعد ما يزيد على 1400 عام سيكون في هذا البلد إبل ورعاة إبل؟ بل يكون فيه أكبر عدد من رعاة الإبل في العالم أجمع فكما هو معروف فإن السودان هو البلد الذي يوجد فيه أكبر عدد من رؤوس الإبل في العالم، وبالتالي فهو يحوي أكبر عدد من رعاة الإبل في العالم أيضاً وإذا أردنا أن نستعين برعاعة الإبل فمن الطبيعي أن نستعين بالعدد الأكبر منهم وذلك يعني أن نستعين برعاة الإبل من أهل السودان كما ورد في الحديث بالضبط ولكن المذهل أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- حدد أن الاستعانة ستكون بمن يشهد بشهادة (لا إله إلا الله) ولن تجد راعي إبل في السودان لا يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكل رعاة الإبل في السودان مسلمون يشهدون بهذه الشهادة ،... كما أن الإعجاز لا ينتهي عند هذا

الحد بل يتعاده إلى الأكثر من ذلك إذ أن اسم السودان كان يطلق على أكثر من بلد في إفريقيا نذكر منها تشاد التي كانت تسمى السودان الفرنسي وأن هذا الحديث من لدن من لا ينطق عن الهوى فقد قام كل الدول التي تسمى بالسودان بتغيير اسمها بعد استقلالها ما عدا السودان الحالي الذي بقي على اسمه رغم قيام دعوة قوية جداً في السنتينيات من القرن الماضي لتغيير اسمه إلى اسم آخر وأنذر من الأسماء التي اقترحت (الجمهورية العربية الإفريقية) وقد كان وراء هذه الدعوة المحمومة (المغضوب عليهم والضالين) من اليهود والنصارى وذلك بهدف إثبات كذب أحاديث رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - وتشكيكنا نحن المسلمين في ديننا إذ لو تمكنا من تغيير اسم السودان لكان ذلك حجة على المسلمين ولقال اليهود والنصارى لنا : رسولكم يكذب فقد قال إن هناك بلدًا اسمه السودان، ولكن لا يوجد بلد يسمى السودان !! ولتعلموا أيها المسلمون أن هؤلاء الحاقدين من اليهود والنصارى قد درسوا ديننا دراسة دقيقة وشاملة ويعلمون أنه دين الحق وأنه الدين المنصور في آخر الزمان وقد ورد ذلك في كتبهم حسب عقيدة الهر مجدون التي يؤمنون بها إيماناً مطلقاً والتي تقول حسب ما ورد في كتبهم بأن المسلمين سوف يقاتلونهم في آخر الزمان بقيادة مقاتل مسلم شرس صعب المراس يضربهم بسلاح يسقط لحم جوهرهم وينتصر عليهم ولذتهم - وحسداً من عند أنفسهم ورغم علمهم بذلك- يريدون تشكيكنا في ديننا لأنهم يعلمون أنهم مهما فعلوا لن يستطيعوا تحويل مسلم عن دينه مهما بذلوا من جهد ولذلك حاولوا تغيير اسم السودان ونجحوا في ذلك في كل الدول التي تحمل هذا الاسم ما عدا البلد الوحيد الذي تتطبق عليه كل الشروط والصفات الموضحة في حديث الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم ...

... ويظل السودان ناصراً للدعوة المحمدية ولدين الله الخاتم ويتحقق مرة أخرى الإعجاز المبهر وفقاً لما جاء في هذا الحديث بال تمام دون أي تغيير من نصر للإسلام ولامة الإسلام على يد أهل السودان .

وبعد أن تبين لنا ما حواه هذا الحديث من ألوان الإعجاز المبهرة التي يجب أن توقف فينا مشاعر الغيرة على هذا الدين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فماذا نستنتج من حقائق بناء على ما ورد فيه؟ الواقع أننا نستنتاج الحقائق الآتية :

أ- أن للسودان دوراً مقدراً في نصرة هذا الدين في المستقبل القريب وأن أهل السودان قد اصطفاهم الله لنصرة هذا الدين وأن هذا الاصطفاء هو اصطفاء ابتلاء لأن الأمر الذي

اختارهم الله له سوف تحاربهم بسببه كل الأمم الكافرة والمشركات لتردهم عنه وأن على أهل السودان أن يعدوا العدة له حسب التكليف الرباني الملقي على عاتقهم وفرض عين على جميع المسلمين مؤازرتهم ومناصرتهم بالمال والسلاح وبكل ما يملكون لنصرة هذا الدين ورد كيد أعدائه

بـ- الأمر الثاني المهم الذي يجب أن يتتبه له أهل الإسلام قاطبة أننا في آخر الزمان لأن اكتمال ثلثه - صلى الله عليه وسلم - لا يكون إلا في آخر الزمان وأن أهل السودان يقومون بنصر الإسلام في آخر الزمان وفقاً لما ورد في الحديث محل الدراسة وهذا يستلزم من كل المسلمين عرباً وعجماء أبيضهم وأصفرهم أحمرهم وأسودهم، الأوبة والتوبة إلى الله من الذنوب والآثام وإخلاص العمل والنية لله عسى أن يرضي عنا وينصرنا ولا يخذلنا أو يغضب علينا كما غضب على بعض الأمم قبلنا من قالوا:

{اذهب أنت وربك فقاتلا إننا هاهنا قاعدون} أو من قالوا: {إن الله ثالث ثلاثة} وأن علينا الاستعداد للجهاد في سبيله بأنفسنا وأموالنا وأولادنا وكل ما نملك وتلك تجارة لن

تبور ...

التعليق :

أقول: ثلاثة الآخرين هم أصحابي ومن آمن بي، وحقيقةً أن السودان سيكون له دور كبير في الأيام المقبلة في ترجيح كفة الصراع بين الإسلام والكفر.

عيسى ابن مریم وجیها فی الدنیا والآخرة :

{إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلَمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيَهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ} (45) سورة آل عمران.

تفسير الجلالين لهذه الآية: "وجيها في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالشفاعة والدرجات العلا، ومن المقربين عند الله".

وأخرج الطبراني عن ابن حميد، عن سلمه، عن ابن اسحاق، عن محمد بن جعفر قال: "وجيها في الدنيا" أى ذو وجه ومنزلة عند الله، وفي الآخرة ومن المقربين يعني أنه من يقربه الله يوم القيمة فيسكنه في جواره ودنيه منه".

وقال الرازى: "وجيها في الدنيا" بسبب أن يستجاب دعاؤه ويحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص. ووجيه في الآخرة أنه يجعله شفيع أمته. وقال البيضاوى: "الوجاهة في الدنيا النبوة، وفي الآخرة الشفاعة".

وقال الزمخشري: "الوجاهة في الدنيا النبوة والتقدم على الناس، وفي الآخرة الشفاعة وعلو الدرجة في الجنة، أو رفعه إلى السماء وصحبه الملائكة".

وقال ابن كثير (ج 1 ص 364): "له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا بما يوحيه الله إليه من الشريعة وينزله عليه من الكتاب وغير ذلك مما منحه الله به، وفي الدار الآخرة يشفع عند الله فيمن يأذن له فيه".

أقول : إن وجاهة عيسى ابن مریم ليس هو الجمال الظاهري، بل هو وجیهاً عند الله. حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي دَاؤِدُ بْنُ أَبِي الْجَرَاحِ الْعَسْفَلَانِيُّ ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رَئَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ عَلَى طُولِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سِئُونَ ذِرَاعًا ذِرَاعَ الْمَلَكِ ، عَلَى حُسْنِ يُوسُفَ ، وَعَلَى مِيلَادِ عِيسَى ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ، وَعَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جُرْدٌ ، مُرْدٌ ، مَكَحُونٌ " كتاب - صفة الجنة لابن أبي الدنيا - باب لسان أَهْلِ الْجَنَّةِ رقم الحديث: 215

وفي حديث آخر: حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرانى ليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت رأي من آدم الرجال له لمه كأحسن ما أنت رأي من اللهم قد رجلها فهي تقطر ماء متكتئ على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم ...".

رداً على الذين يقولون لي أنت لست وجيهاً،

أقول : يكفيوني أنني وجيهاً عند الله والله الحمد، وليس عند الناس، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال " : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبَكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ . " رواه مسلم.

وهنالك نقطة يجب أن ينتبه لها الناس، فلو كان عيسى ابن مريم جميلاً كما يظنون (لكان الحديث السابق (يدخل أهل الجنة على حسن عيسى ابن مريم) وليس على حسن يوسف عليه السلام.

بل أن موسى كان وجيهاً أيضاً، يقول تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيَّهَا (الأحزاب) (69).

الجفر الشريف والثورات العربية

كتاب الجفر هو كتاب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

علم الجفر هو علم يبحث في خصائص الحروف ويستخرج منها دلائل تشير إلى أحداث تقع في المستقبل. قال صاحب سفينة البحار في الجزء الأول صفحة 610 الجفر أخذ من الواح موسى فانه يستودعها في جبل إلى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فوصلت إلى رسول الله فدعا النبي عليها وأعطاه إياها وأمره أن يضعها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها وفيها علم الأولين والآخرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر.

جاء في جريدة الفجر الإلكترونية للكاتب الطاهر الهاشمي تحت عنوان: القضية السورية بين الواقع

والنبوات

" إن اجتماع الغرب بقيادة أمريكا لإسقاط سوريا ونظمها لدليل واضح على عداوة أمريكا للإسلام وللحركة الإسلامية، وكل ذلك لصالح الكيان الصهيوني، وأن حجم الهجمة الأمريكية الصهيونية الخليجية على تدمير الدولة السورية لصالح معسكر الاستسلام للغرب ولتفتيت قوى المقاومة ... كل هذا يضع علامات استفهام كبيرة على أن ما يحدث حرب كونية سوف تؤثر على النظام العالمي وهذا ما قاله وزير الخارجية الروسي ... هذا من الجانب السياسي أما من

الجانب الروائى والنبؤات فنذكرها مع وجوب أخذها بحذر، لأنها قد تتنطبق على أحداث حصلت فى الماضى أو سوف تحدث فى المستقبل، مع أن المتأمل فيها يجدها تصف الفتنة التى تعيشها المنطقة، ومن هذه الروايات ما حدثنا به أهل البيت عليهم السلام عن (اجتماع الغرب على سوريا حيث ورد عن أبي جعفر محمد بن علي الباير عليهم السلام قوله لجابر (يا جابر ، الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات انكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف بني العباس، وما اراك تدرك ذلك، ولكن حدث به من بعدي عنى - الى ان قال - وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة - يا جابر - فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب، فأول ارض تخرب الشام ثم يختلفون عند ذلك على ثلاثة رأيات: رأية الاصبه ورأية الابق ورأية السفيانى) كتاب غيبة النعماني . من هذه الرواية يتبين لنا أن الروم وهم أمريكا وحلفائهم من الدول الأوربية - والله أعلم - سيحاولون دخول الشام وسوريا بالتحديد من أجل تخربيها .

أما قول الإمام الباير عليه السلام (ثم يختلفون عند ذلك على ثلاثة رأيات : رأية الاصبه ورأية الابق ورأية السفيانى) فيعني ظهور بعض الحركات والتيارات في بلاد الشام ككل وهي حركات إرهابية ترتدى ثوب الإسلام وهي حركات نابعة من دعم الغرب بقيادة أمريكا ومرتبطة بها ومؤتمرة بأمرها وكل ذلك من أجل القضاء على سوريا ونظمها المعادي لإسرائيل والداعم والمشارك للمقاومة الإسلامية ضد إسرائيل الصهيونية .

والسفيانى هذا في روايات أهل البيت عليهم السلام يمثل أعدى أعداء أهل البيت متمثلين في الإمام المهدي عليه السلام الذى سيظهره الله عز وجل ليوحد المسلمين ويقيم دولة العدل الإلهي ويملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملأت جوراً وظلماً كما بشر بذلك الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

يقول الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ...
فى كتاب ينسب إليه يسمى (الجفر)

(الا وبشروا أهل مصر بانهم يدخلون القدس، ولهم مع القدس موعد، وصاحب مصر يمهد للمهدي سلطانه، الا ستكون ثارات عظيمة وعصابات يقتل بعضهم بعضاً، وتكون فتن تخرب منازل وديار وتتحرك عروش عن مواطنها ...)

(عجباً لكم يا أهل مصر يجبر الله كسركم وينجز مواعيدهم ويغنى عائلكم ويقضى مغركم ويرتق فتقكم ما دمتم في سبيل الله مرابطين، الا انها ستكون فتنه في فلسطين تتردد في البلاد

تردد الماء في القرية ويكون قلب مصر مع المظلوم وأياديها موثقة بأغلال حتى يخرج صاحب مصر فيمهد للمهدي سلطانه في القدس ...).

مع ملاحظة أن الروايات التي تتحدث عن دور اكبر لأهل فارس وأنهم هم الذين سيسلمون الرأية للأمام المهدي أيضاً "هي أيضاً كثيرة، المهم أننا نعيش مرحلة مفصلية في التاريخ تخت اليقظة والانتباه". أهـ.

التعليق : في فقرة " إلا ستكون ثارات عظيمة وعصابات يقتل بعضهم بعضاً" هي ثورات الربيع العربي وما سيليها من ثورات، فقد وصفت تلك العصابات أنها يقتل بعضها بعض وكل منها يقاتل باسم الإسلام، وفي موضع آخر فقد ذكر الإمام علي بن أبي طالب ثورة تونس فقال : " في صفر يأتيك من تونس الخبر" نجد أن ثورة تونس قد إشتعلت في شهر صفر الموافق لشهر يناير .

في فقرة "مصر مع المظلوم وأياديها موثقة بأغلال حتى يخرج صاحب مصر فيمهد للمهدي سلطانه في القدس". هذه الفقرة تصف إتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، فمصر أصبحت مكللة بالأغلال بواسطة رؤسائها ولكن إلى متى ؟ " حتى يخرج صاحب مصر" ، فيمهد لي، قال تعالى : { هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينُ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ } (33) سورة التوبة

وأخيراً يفهم من مقاطع الجفر الشريف أن زمن الثورات العربية، هو زمن المهدي سليمان أبي القاسم موسى وهو عيسى ابن مريم.

نبوءة طفل الشرق العظيم لجين داكسون:

قال محمد حسنين هيكل عند مقابلته العراف الأمريكية جين داكسون: "... أما عن الطفل المصري صاحب النبوءة فقد أكدت ممز ديكسون إنه سيولد في مصر، ولكن أحدا لن يستطيع العثور عليه، ومهما حاول اليهود مثلاً أن يصلوا إليه فلن يفعلوا، فهو يتمتع بحماية من الله.

ورسمت جين ملامح الطفل المصري بدقة عندما يكون شاباً، فهو أسمراً بعض الشيء، مستطيل الوجه، وله شعر أسود متموج ، وله عينان بنيتان لونهما محير، وسيكون ذا بنية قوية، وسر اسمه يدور حول حرف الميم.

وأكَدَتْ دِيكسُونْ أَنَّ هَذَا الطَّفَلَ عِنْدَمَا يَكْبُرُ سِيُونْدَ كُلَّ الْعَقَائِدِ فِي عَقِيَّةٍ وَاحِدَةٍ.. (هِيَ التَّوْحِيدُ الْإِسْلَامِيُّ بِالْقُطْعِ).

وَنَبُوَّةُ طَفَلِ الشَّرْقِ الْعَظِيمِ لَيْسَ خَاصَّةً بِالْعِرَافَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ جِينَ دِيكسُونْ وَحْدَهَا.. فَقَدْ سَبَقَهَا إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُتَنبِئِينَ الْكَبَارَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ مِيشِيلُ نُوستِرَادِمُوسُ الَّذِي أَذَاعَ النَّبُوَّةَ عَامَ 1556م. وَذَكَرَ فِيهَا أَنَّ طَفَلَ الشَّرْقِ الْعَظِيمِ سِيُولْدَ فِي مِصْرِ.. وَسِيَكُونُ لَهُ شَأنٌ كَبِيرٌ فِي السُّلْطَةِ عَلَى الْعَالَمِ. (انتَهَتِ الْمَقَالَةِ)

المصدر : <http://heshamkamal.3abber.com/post/129966>
التعليق:

جَمِيعُ تَلْكَ الصَّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَتْهَا جِينَ دَاكْسُونْ تَنْتَطِبِقُ عَلَيَّ. وَسِرِّ إِسْمِي يَدُورُ حَوْلَ حَرْفِ الْمِيمِ. كَمَا قَالَ إِبْنُ عَرْبِيَّ: "هُوَ الْمِيمُ بْنُ الْمِيمِ الْأَوَّلِ وَابْنُ الْحَاءِ الْأَوَّلِ وَالْحَاءِ الْآخِرِ، فِيهِ سَلِيمَانٌ، مِنَ الْأَحْرَارِ لَا مِنَ الْعَبِيدِ... رَجَالُ النَّجْدَةِ"

فَتَكَرَّرَ النَّبُوَّةُ (ابْنُ الْحَاءِ الْأَوَّلِ وَالْحَاءِ الْآخِرِ) دَلِيلٌ عَلَى تَكَرُّرِ الْمِيلَادِ وَرَمْزٌ إِلَى اسْمِ الْابْنِ فِي الْمِيلَادِ الْأَوَّلِ (الْمِيمِ) وَاسْتَغْنَى فِي الْمِيلَادِ الْآخِرِ بِالْاسْمِ الْصَّرِيحِ (سَلِيمَانَ) عَنِ الْلَّغْزِ وَالتَّلْمِيْحِ فَقَالَ (فِيهِ سَلِيمَانَ) أَيُّ فِي الْمِيلَادِ الْآخِرِ.. وَهُوَ الْفَرَدُ الْجَامِعُ وَغَوْثُ هَذَا الزَّمَانِ اسْمُهُ (سَلِيمَانَ).

وَالْكَلَامُ هُنَا وَاضْحَى فَالْفَرْدُ الْجَامِعُ هُوَ (الْمِيمُ بْنُ الْمِيمِ) إِشَارَةٌ إِلَى الْمِيمِ الْأَوَّلِ فِي (الْمَسِيحِ) وَابْنِ الْمِيمِ الْأَوَّلِ (مَرِيمَ) أَيُّ الْمَسِيحِ إِبْنُ مَرِيمَ.

وَقَوْلُهُ الْحَاءُ الْأَوَّلُ إِشَارَةٌ إِلَى مِيلَادِ الْمَسِيحِ الْأَوَّلِ مِنَ الرُّوحِ وَابْنُ الْحَاءِ الْآخِرُ إِشَارَةٌ إِلَى مِيلَادِهِ الثَّانِي مِنَ الرُّوحِ أَيْضًا فَالْمَسِيحُ هُوَ ابْنُ الرُّوحِ الْأَوَّلِ لَأَنَّ مِيلَادَهُ مِنْ نَفْخَةِ الْمَلَكِ وَابْنُ الرُّوحِ الثَّانِي وَقَدْ أَشَارَ إِلَى مِيلَادِهِ الثَّانِي مِنَ الرُّوحِ قَوْلُهُ (تَشْرُقُ الشَّمْسِ مِنْ عَيْنِ الرُّوحِ) الشَّمْسُ هُنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَهِيَ الشَّمْسُ الَّتِي تَقْرَبُ فِي عَيْنِ حَمَّةٍ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَهِيَ الشَّمْسُ الَّتِي تَطْلُعُ مِنَ الْمَغْرِبِ فِي حَدِيثِ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ وَلَا مَجَالٌ لِلتَّفْصِيلِ لِلاختصارِ وَلَكِنَّ الْمَهْمَمَةَ إِنَّ فِيهِ (سَلِيمَانَ) وَهُوَ اسْمُ الْمَسِيحِ مَهْدِيِّ آلِ الْبَيْتِ جَاءَ صَرِيقًا. وَفِي فَقْرَةٍ "أَنَّ هَذَا الطَّفَلَ عِنْدَمَا يَكْبُرُ سِيُونْدَ كُلَّ الْعَقَائِدِ فِي عَقِيَّةٍ وَاحِدَةٍ" وَمِنْ ذَا الَّذِي سِيُونْدَ جَمِيعَ الْعَقَائِدِ غَيْرِ عِيسَى إِبْنِ مَرِيمَ؟ قَالَ تَعَالَى "وَإِنْ مَنْ أَهْلِ الْكِتَابَ إِلَّا لَيُؤْمِنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا" سُورَةُ النَّسَاءِ الْآيَةُ (159).

عن أبي هريرة "عن النبي صلى الله عليه وسلم ... أنا أولى الناس بعيسي ابن مريم لأنه لم يكن بيبي وبيبي نبي وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه ... ويعطل الملل حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام"

علاقة السـودان بالأنبياء

الباحث بمنظمة شارلز البريطانيـة لـ(الصحافة)

جبل الطور هو جبل مرة وفيه مقام نبـي الله سـيدنا موسى عليه السلام

قال ان قضية دارفور قضيتها من واقع صلة القربي بينه وزعيمها السابق الشيخ على دينار.. وبدأ البحث عن أسبابها منذ زمن بعيد .. والباحث في الحضارة النوبية والقرآن بمنظمة الأمير شارلز بلندن عبد الله ماهر كورينا ... توصل عن طريق البحث المتواصل في الحضارة النوبية والقرآن إلى حقائق منها ان جبل مرة هو جبل الطور الذي ضرب صخره سـيدنا موسى فانفجرت منه العيون، مستشهادا على ذلك بالقرآن، وبذات الدلائل يذهب إلى توضيح طبيعة الصراع في دارفور وعلاقة اليهود به، إلى غيرها من الأشياء التي يوضحها الحوار القصير الذي أجريناه معه.. كانت بداية حديثه عندما قال ان جبل الطور ليس هو ذلك الجبل الموجود في منطقة سيناء بمصر، بل هو جبل مرة الكائن بمنطقة دارفور.

- سأله كيف ذلك؟ قال : جبل الطور هو جبل مرة وفيه مقام نبـي الله سـيدنا موسى عليه السلام. وهذا مثبت بالظاهر والباطن... أي بالحقيقة وبالشريعة . حدثنا بالشريعة عن ذلك؟ اذا تحدثت اليك بالشريعة انظري الى الموصفات التي قيلت فى القرآن عن جبل الطور، منها انه تعيش فيه امم وبه عيون للماء (سورة البقرة الآية 60). ومن خلال بحثي وجدت أن به بحيرات وعيون الماء تتبع من أسفل الى أعلى فى شكل يوضح إعجاز النبوة، بجانب ان أي أكل لا يتغير طعمه (لا يتعفن) فى هذه المنطقة، وأنه يصلح بها ما تصلح زراعته بكل الدنيا، فإذا جئنا لهذه الموصفات نجدها غير موجودة تماماً فى منطقة سيناء ولا فى الجبل الموجود فيها . وبالحقيقة أو الباطن؟ الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى شيخ الطريقة البرهانية أبد هذه الحقيقة، وقال إن سـيدنا موسى مقامه فى أعلى جبل مرة، واثبت ذلك بأن الرسول «ص» عندما عرج به إلى السماء وبالتحديد فى نقطة تخفيض الصلوات المفروضة من خمسين صلاة إلى خمس صلوات، كان يعود ويراوح ما بين مقام سـيدنا موسى فى أعلى الجبل (حيثما هو مدفون) وبين السماء، ويرى ان آثار اقدامه يمكن الاستدلال عليها فى الجبل، لأن الصخر كان يلين تحت رجله . وفي سورة النجم أيضا إشارة "والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى" ولدي كتاب كامل حول هذه الإشارات روایة عن الشيخ البرهانى .

حديثك يعني أن الرسول «ص» كان يخوض الصلاة لأمته من دارفور؟ نعم وساعطيك بعض الأدلة التي تزيد قناعتك، ولتعرفى ان الحرب الدائرة فى دارفور لها وضع دينى وليس سياسيا يقف من ورائه اليهود، وان ارض الميعاد التى يتحدث عنها اليهود هى دارفور وليس فلسطين . ما هى؟ عاشرت الدكتور عبد الله الطيب لسنوات طويلة بلندن، وقد قال لى انا وبعض الزملاء كنا حاضرين معه، إن بعض يهود العالم اجتمعوا فى الحرب العالمية الأولى فى السودان فى منطقة اسمها (كلفنة) وعن طريق بحثي عن المنطقة وجدت أن سطح الجبل يسمى (كلفنا) وبمتابعنى للمعلومات وجدت ان الإنجليز اليهود جاءوا الى المنطقة ذاتها فى الحرب العالمية الثانية، وصعدوا الى رأس الجبل، ومنعوا الناس من الصعود الى المنطقة قائلين لهم ان من يذهب اليها سيتعرض الى الموت واطلقوا عليها اسم «كيلنقا» وتعنى بالإنجليزية القتل، لمعرفتهم بأنه جبل «زيون» وهو الجبل المقدس المذكور عندهم، فهو فى دارفور لا كما يوضحه تصليلهم للناس بأنه فى أثيوبيا .

-كيف؟ البروفيسور حسن مكى كان قد أجرى بحثاً في أثيوبيا ولم يجد أية آثار لما قيل عن هذا الجبل المقدس، وما توصلت إليه هو ان الجبل المشار إليه هو جبل مرة ولأجله تقوم المؤامرة في دارفور بایعاز من اليهود، وكثيراً ما يتذرون تحت غطاء المنظمات الإنسانية، لأنهم على علم بأن جبل مرة هو جبل سيدنا موسى الذي واعده الله فيه أربعين ليلة والقى فيه الألواح .. وحتى يتحصلوا على هذه المنطقة قدموا إدعاءاتهم الكاذبة عن وجود تطهير عرقى وإبادة جماعية لأهل دارفور ، وقاموا بترحيل عدد من ابنائها إلى إسرائيل ، وكانت قد قدمت هذه الحقائق في البرلمان البريطاني في عام 2005م، ويمكن ان تضيفي ما نشرته عدد من الصحف امس حول هذا الامر .

- ما هي خلاصة ما توصلت إليه من الخبر المنشور؟ قامت منظمات امريكية وفرنسية بالتعاون مع محكمة الجنائيات الدولية في بناء مقر لشهود الجنائية بجبل مرة يتكون من 12 غرفة، في محاولة لجمع الشهادات من النازحين، وأشار ذات الخبر الى ان المنظمات المذكورة قامت ببناء كنيسة في المنطقة .. هذا ملخص الخبر.. لكن في هذا إشارة الى ان هذه المنظمات تعمل في هذا الجبل وتتنستر على مقام سيدنا موسى ابن عمران، ومقامه داخل الكنيسة او المعبد اليهودي «سني قوق»، وهو معبد قديم زاره سيدنا عيسى عندما زار السودان كما قال الشيخ ابراهيم البرهانى والعاملون بالمنظمة مثل جورج إسكندر وهو تركي الجنسية ويهودى الديانة كما يحمل الجنسية الأمريكية .

وهذا يوضح ان السودان مستهدف دينيا وليس سياسيا، فكما قلت ان جبل الطور فى دارفور وازيد ان سيدنا موسى نبى، وان قبيلة الفور فى الأصل دناقلة .كيف ذلك؟ سيدنا موسى كان فى المنطقة الشرقية من النيل، وعبر الى الغرب عبر منطقة عبري الموجودة حاليا فى الشمال عندما اراد فرعون ان يبطش به ويبني اسرائيل، وهذا يعني انهم اتجهوا غربا وليس شرقا كما يدعى اليهود، بمعنى أنهم ذهبوا الى دارفور، والشيخ محمد الشيخ محمد عثمان شيخ الطريقة ...
المصدر:
<http://www.sudaneseonline.com/cgi-bin/sdb/2bb.cgi?seq=msg&board=320&msg=1299373238>

سودانيز أونلاين

وأنقل بعض ما جاء موافقاً لهذا المقال على أن جبل الطور ليس بمنطقة سيناء.
قال القرطبي في المفہم (ويحتمل أن يكون ذلك هو طور سيناء) اهـ.

ولم يجزم بذلك، ولم يتطرق له عياض ولا النووي في الشرح.

"جبل سيناء هو الجبل الذي كلام الله عليه موسى عليه السلام ... ويسميه اليهود جبل الخروج لأن الله انزل التوراه على موسى هناك وخرج بالوصايا العشر التي هي اساس الديانة اليهودية والحقيقة التي يجهلها الكثير من الناس ... انه لا يوجد اي دليل يثبت ان مايدعى جبل سيناء في شبه جزيره سيناء ... هو جبل الخروج المشهور الذي كلام الله عليه موسى ... وقد اقترح علماء التوراة عدة مواقع مفترضة لـ(جبل سيناء) الحقيقي. لكن لم يوجد اي دليل اثري يدعم أيها من هذه الادعاءات".

المصدر: <http://www.arkbmana.info/vb/showthread.php?t=2560>

عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ ثَقِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ... فَيُوحِي اللَّهُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ حَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ ... "

أقول : إن جبل الطور المذكور في هذا الحديث هو جبل مرة في ولاية غرب دارفور في إقليم دارفور في السودان - أي أن دارفور هي نقطة إنطلاق معارك المسيح المهدي سليمان أبي القاسم موسى، امتداداً إلى جزيرة العرب ، فارس ، الروم ، ومن ثم الدجال.

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ قَالَ: « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَرْوَةٍ قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْمٌ مِّنْ قِبْلِ الْمَغْرِبِ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ الْصُّوفِ فَوَاقَوْهُ عَلَى أَكْمَةٍ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاعِدٌ، فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: إِنَّهُمْ فَاقْعُدْ

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ، فَأَنْتَهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعْدُهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: تَغْرُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، وَتَغْرُونَ الْرُّوْمَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْرُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ قَالَ: فَقَالَ نَافعٌ: يَا جَابِرُ، لَا نَرِى الدَّجَالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الْرُّوْمُ ".

فهي البشرى لأهل المغرب بهذه الفتوحات ولا يتم النصر إلا تحت قيادتي (عيسى ابن مريم) والله الحمد.

معالم في طريق الوحدة او الانفصال

السودان الى اين ..؟

كجرى المعضلات في (ابي) القبلة الموقوتة التي ستودي بالشمال والجنوب الى فتنة لا تبقي ولا تذر.. ثم مشكلة الحدود التي لم تحسم بعد ونحن على بعد ايام معدودات من الاستفتاء الانفصالي ليس حلا ولا الوحدة بشكلها الحالى هي المخرج حيث يربو كل يوم الاحتقان وسط اهل الجنوب ويتناهى الغبن و تكبر عدم الثقة و يكبر معها الاحساس بالتهميش ولكن للانفصال قصة أخرى أكثر إثارة تسمى (كوش).

وقد ورد ذكر (كوش) السودان الآن بحدوده الحالية فى سفر اشعيا عليه السلام الاصحاح 37 عندما ذكر بان ملك السودان ترهاقا قد خرج بجيشه لمناصرة الملك حزقيا ملك المملكة الجنوبية فى اسرائيل حوالي (697-715) ق.م وقد تكرر اسم (كوش) حوالي 30 مرة في التوراة او ما يسميه اهل الكتاب اليوم (بالعهد القديم)

والسودان كان يطلق على المنطقة من البحر الاحمر وحتى المحيط الاطلسي ولحكمة ارادها الله تعالى اصبح السودان هو الرقعة المعروفة الآن والبلد القارة واكبر قطر عربي و افريقي واطماع اهل الكتاب في هذا البلد لا تحد ولا يكاد لعابهم يتوقف من السيلان مذ ان قرأوا في التوراة في سفر التكوين (15-18) : في ذلك اليوم قطع الرب مع ابراهيم (ابراهيم) ميثاقا قائلا :
لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات

وكيف ينام الطمع والجشع بقلوب اليهود او يهدأ لحظة والسودان جزء من (ارض الميعاد) ..؟
وقد اجتهد من اجتهد من اهل السودان ليثبت أن الحبشة المذكورة في الآثار الاسلامية هي السودان بحدوده الحالية او جزء منه وان السودان هو بعينه (مجمع البحرين) المذكور في سورة الكهف كما ورد في تفسير القرطبي عن قوله تعالى مجمع البحرين ورد انه بإفريقيا حيث قال : (قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ كَعْبٍ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ بِإِفْرِيقِيَّةِ) وأننا لا زلنا نطلق على النيل
كلمة (بحر)

...في سورة الواقعة معلم اول رواه الإمام أحمد ، عن أبي هريرة ورواه الحافظ ابن عساكر عن جابر بن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : لما نزلت : (فيومئذ وقعت الواقعة) ، ذكر فيها (ثلاثة من الأولين وقليل من الآخرين) ، قال عمر : يا رسول الله ، ثلاثة من الأولين وقليل منا ؟ قال : فأمسك آخر السورة سنة ، ثم نزل : (ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين) ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " : - يا عمر ، تعال فاسمع ما قد أنزل الله : (ثلاثة من

الأولين وثلة من الآخرين (، ألا وإن من آدم إلى ثلاثة ، وأمتى ثلاثة ، ولن نستكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل ، ومن شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما اورد ذلك ابن كثير في تفسيره ج 4

فرعاة الإبل هم (العرب) بلا جدال .. فمنهم هم العرب الذين يتميزون باللون الأسود الذين يستعين بهم المسلمون (غير السود) لادخال مليارات البشر إلى الإسلام حتى تكتمل ثلاثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي بشر بها في سورة الواقعة...؟ واترك الاجابة لفطنة القاريء والفت النظر إلى أن هذا الحديث من دلائل النبوة وأنه بشري عظيمة لهذا البلد ودوره الكبير القادم باذن الله في فتوحات آخر الزمان !!!

قال تعالى: يُرِيدُونَ لِيُطْفِلُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتَمِّنُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهُ الْكَافِرُونَ " (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَبِنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهُ الْمُشْرِكُونَ (9) الصف فالقدر المحتم من الله باتمام نوره واقع ولن يكون برضاء الكافرين ..(اي الدجال وشياطينه) ولن يكون الفتح الأكبر للإسلام برضاء اعوانهم من المشركين (اليهود والنصارى) ... وما يحدث في السودان خطوة أولى لتحقيق الآيات السابقة بحذافيرها فيما بشري لهذا البلد قائد ثورة الفتح الأكبر.

وهل يعلم أهل السودان أن أول بلد سيطره الدجال هو السودان ؟

عن عثمان بن أبي العاص قال (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَكُونُ لِلنَّاسِ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ مِصْرٌ يُمْلِئُهُ الْبَحْرَيْنِ وَمِصْرٌ بِالْجِيرَةِ وَمِصْرٌ بِالشَّامِ فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَّاعَاتٍ فَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ فَيَهْزُمُ مَنْ قَبْلَ الْمُشْرِقِ فَأَوْلَ مِصْرٌ يَرْدُهُ الْمِصْرُ الَّذِي يُمْلِئُهُ الْبَحْرَيْنِ فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ تَقُولُ نُشَامَةٌ نَنْتَظِرُ مَا هُوَ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ وَمَعَ الدَّجَالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السِّيَاجُ وَأَكْثَرُ تَبَعَهُ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرُ الَّذِي يَلِيهِ فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ تَقُولُ نُشَامَةٌ وَنَنْتَظِرُ مَا هُوَ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِيِّ الشَّامِ وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقْبَةِ أَفْيَقٍ فَيَبْيَعُثُونَ سَرْحَانًا لَهُمْ فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ فَيَسْتَدِدُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَتُصَبِّهُمْ مَجَاعَةً شَدِيدَةً وَجَهْدُ شَدِيدٍ حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَا يُحْرِقُ وَتَرْ قَوْسِهِ فَيُكْلُهُ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ السَّحْرِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَأْكُمُ الْعَوْثُ ثَلَاثًا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِيَعْضِ إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبَعَانَ وَيَنْزُلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ رُوحُ اللَّهِ تَعَالَى صَلَّى فَيَقُولُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمْرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي فَإِذَا قَضَى صَلَاةَ أَحَدٍ عِيسَى حَرْبَتَهُ فَيَدْهُبُ نَحْوَ الدَّجَالِ فَإِذَا رَأَهُ

الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ فَيَضْعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ تَنْدُوَتِهِ فَيَقْتُلُهُ وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ
شَيْءٌ يُؤْرِي مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّىٰ إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ يَا مُؤْمِنٌ هَذَا كَافِرٌ وَيَقُولُ الْحَاجُرُ يَا مُؤْمِنٌ هَذَا
كَافِرُ)

أخرجه أحمد (4 / 216 - 217) والحاكم (4 / 478 - 479) والطبراني في المعجم الكبير
ج 9 برقم 8392

... " عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرجت السودان طلبت العرب
ينكشفون حتى يلحقوا ببطن الأرض أو ببطن الأردن ، فبينما هم كذلك إذ خرج السفياني بستين
وثلاثمائة راكب ، يأتي دمشق ... (كتاب عقد الدرر في أخبار المنتظر الحديث رقم 128)
... الحديث " اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة : لقمان الحكيم والنجاشي
وبلال) جامع السيوطي ج 1 ص 66 رقم 249

كما جاء في (الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان ص 45 ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ()
سدات السودان أربعة : لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومجمع) وفي النهاية والبداية ج 2 ص
123 و 124 ان لقمان (نوببي) قصير أفطس ... ! فقارن بين حبشي ونوببي ... ! علما بان دولة
علوة المسيحية وعاصمتها سوبا هي جزء من الخرطوم عاصمة السودان الآن وقد ذكر
المسعودي المتوفى سنة 356 هـ في مروج الذهب ومعادن الجوهر ج 2 ص 383 (وراء علوة
امة عظيمة من السودان .).

ومهما يكن ففي هذا المعلم وصبة عظيمة للمسلمين بموالاة السودانيين سبما وان التاريخ يحدثنا
بان كلمة حبشة كانت تطلق ايضا على جزء من السودان الحالي بل ان الاسلام ظهر ودولة
اسکوم الحبشيّة تحمل السودان الحالي !!.

حديث (الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة والهجرة في المسلمين
والمهاجرين بعد) رواه احمد ج 4 وابن ابي عاصم والبزار وابن عساكر ...

وما يهمنا هو قوله صلى الله عليه وسلم : (الدعوة في الحبشة) ولنتساءل وقد مر اكثر من 14
قرنا على الاسلام هل للحبشة بحدودها الحالية دور ذي بال في الدعوة للاسلام ؟

وهل اقيمت اي دولة اسلامية على ارضها حتى الان .. ؟

وما موقف اثيوبيا واريتريا الان من الاسلام والمسلمين .. ؟

ولنعيد الاسئلة السابقة بطريقة اخرى :

هل للسودان بحدوده الحالية اي دور في الدعوة للاسلام ؟

هل اقيمت عليه اي دولة اسلامية ؟

وما موقف السودان الآن من الاسلام والمسلمين ..؟

وغني عن القول أن للسودان دور هام و متعاظم ولا زال في الدعوة الاسلامية وكثير من الطرق الصوفية والدعاة السلفيين اسهموا في نشر الاسلام خارج حدود القطر في غرب افريقيا وشرق اسيا وامريكا واروبا علما بان المذهب الشيعي لا يكاد يذكر في السودان.

وقد تأثرت كثير من الحركات الاسلامية الاصلاحية بالثورة المهدية كما كان للسلطنة الزرقاء رواق بالازهر الشريف وكانت كسوة الكعبة المشرفة ترسل من سلطنة دارفور في عهد السلطان علي دينار الذي قام بحفر (ابيار علي) عند الميقات بالمدينة المنورة..بل ان الاسلام دخل السودان في القرن الاول الهجري بالاقناع وليس بالفتوحات ودونكم اتفاقية البقط الشهيرة ولنتذكر كيف قامت الدنيا ولم تقعده بعد اعلان الرئيس السابق جعفر نميري الشريعة في السودان 1983 كاول قطر افريقي في العصر الحديث يطبق الشرع.. زد على ذلك تأثر الحركات الاسلامية في العالم بالنظام الاسلامي السنى الحاكم في السودان الآن وانبات عدد من الفعاليات والأنشطة الاسلامية والمنظمات وعلى رأسها منظمة الدعوة الاسلامية ..يكفي أن نعلم ان مقرها بالسودان وان امينها المشير عبد الرحمن سوار الذهب الرئيس السوداني السابق!.. ولنتذكر كيف خصص الحديث الشريف (الدعوة) وخص بها الحبشة اي السودان كما سبق واشرنا الى ذلك بالادلة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد..

عن عمرو بن الحمق رضي الله عنه عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ((ستكون فتنة أسلم الناس فيها، (أو قال: لخير الناس فيها)، الجنд الغربي).

فذلك قدمت مصر وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (ج 8/ص 315 / ح 8740)؛
والبزار ج 6/ص 314 / ح (2026)

وهنالك من فسر الغرب بالشام رغم أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الشام تمام المعرفة حتى قبلبعثة وقد ذكرها في عدة احاديث باسمها فلم لا يسميها هنا باسمها بدلا من ان يشير اليها بوجهتها ؟ وهل الشام في تجاه الغرب فعلا ؟

لقد حدثت الفتنة فعلا وهي فتنـةـ الشـرقـ الاـوـسـطـ وـكانـ أـمـنـ ماـ فـيـهاـ الجـنـدـ الغـرـبـيـ باـسـتـثـنـاءـ مصرـ التيـ لاـ زـالـتـ غـارـقـةـ فـيـ مـسـتـقـعـهـ حـتـىـ الـآنـ مـذـ حـرـوبـهاـ وـحتـىـ اـتـفـاقـيـةـ سـلـامـهـاـ.ـفـيـ اـشـارـةـ واـضـحـةـ إـلـىـ المـقـصـودـ بـالـجـنـدـ الغـرـبـيـ!!ـ

المعلم السادس:

ذكر القرطبي (قلت : لعل فتح المهدى يكون لها مرتين مرة بالقتل ومرة بالتكبير كما أنه يفتح كنيسة الذهب مرتين فإن المهدى إذا خرج بالمغرب على ما تقدم جاءت إليه أهل الأندلس فيقولون يا ولی الله : انصر جزيرة الأندلس فقد نلت و تلبت أهلها و تغلب عليها أهل الكفر و الشرك من أبناء الروم فيبعث كتبه إلى جميع قبائل المغرب و هم قزولة و خذالة و قذالة و غيرهم من القبائل من أهل المغرب أن انصروا دین الله و شریعه محمد صلی الله علیه و سلم فيأتون إليه من كل مكان و يجيئونه و يقفون عند أمره و يكون على مقدمته صاحب الخرطوم و هو صاحب الناقة الغراء و هو صاحب المهدى و ناصر دین الإسلام و ولی الله حقاً فعند ذلك يباعونه ثمانون ألف مقاتل بين فارس و راجل قد رضي الله عنهم " أولئك حزب الله إلا إن حزب الله هم المفلحون " فباعوا أنفسهم لله و الله ذو الفضل العظيم فيعبرون البحر حتى ينتهيوا إلى حمص و هي إشبيلية فيصعد المهدى المنبر في المسجد الجامع و يخطب خطبة بلغة فباتي إليه أهل الأندلس فيباعوه جميع من بها من أهل الإسلام ثم يخرج بجميع المسلمين متوجهها على البلاد بلاد الروم فيفتح فيها سبعين مدينة من مدائن الروم يخرجها من أيدي العدو عنوة الحديث) التذكرة صفحة 570 و 571 .

فمن هو صاحب الخرطوم صاحب المهدى الذي يباعيه 80 الف مجاهد ...؟ وهل هناك خرطوم غير عاصمة السودان أو خرطوم الفيل ..؟

ثم انظر كيف وصفهم الحديث بانهم (حزب الله) وانهم المفلحون ...!! وذكر فتوحات اروبا من المحور الغربي اسبانيا والبرتغال (الاندلس)

المعلم السابع :

ذكر الخرطوم مرة أخرى .. في الآية (سنسمه على الخرطوم (16) من سورة نون والوسم هو العلامة وحتى لا يذهب القاريء بعيداً كما ذهب المفسرون ان المعنى هو الوليد بن المغيرة نلت النظر الى ان ما ورد من ايات لا يتراابط مع سابقه الا ان يفهم بان ما بعد كلمة (الخرطوم) متعلق بها فلو كان كذلك فلم يأت الوصف بصفة الجمع وهي صفة تعظيم لمن سبق ووصف باشيع العبارات ؟ مما يدل على ان الآية تحول الى الحديث عن مجموعة من الناس وان القرينة الدالة عليهم هي كلمة (الخرطوم) والتي تأتي بعدها مباشرة ذكر قصة اصحاب الجنة فما اشبه الليلة بالبارحة وما اشبه اهل الخرطوم باصحاب الجنة ..فالإشارة هنا والله اعلم لغائب معلوم تكون علامته خلاف اهل الخرطوم حول الثروة وهو ما هو حادث الان ولو عدنا للاحاديث سوف نعلم ببساطة من هو هذا الغائب المنتظر ..انه المهدى عليه السلام.. وهل هناك جنة في

الارض كمثل ارض السودان وخيراتها الزراعية والحيوانية والمعدنية وعلى رأسها البترول والذهب وكيف باقلية ت يريد ان تستأثر بالحكم والنعمة وحرمان الآخرين لا سيما الغالبية المسكينة من الشعب فكانت النتيجة احتمال راجح بتشرذم السودان وتمزقه ونذر حرب لا تبقي ولا تذر وتحيل كل هذا الخير وعلى رأسه البترول الى صريم اي (حريق)

قال تعالى: (إِنَّا بِلُؤْنِهِمْ كَمَا بَلُؤْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُمُهُمَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثِنُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّنْ رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرَيمِ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ أَنَّ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ فَانْظَلُفُوا وَهُمْ يَتَخَافَّثُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْمَ أَقْلَنْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَيِّحُونَ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوُمُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) سورة القلم 17-33 . وبعد هذا الخلاف الكبير والمتمثل الآن في قوم في الشمال يودون الانفصال ويرونه نعمة وآخرون يرون نعمة سيكون الحل في اهل الرأي الوسط الذين لا يرون هذا ولاذاك وانما اعادة تقسيم الثروة بين جميع اهل السودان بكل عدالة .. وهو الرأي الذي سيتم تسفيهه ويعودون فيكتشرون بعد فوات الاوان وارتفاع الحرب انه كان الحل الامثل لاهل السودان ولكن لابد مما ليس منه بد وقد ورد ذكر السودان في التوراة في أشعية الاصحاح

(18)

يا أرض حبيب الأجنحة التي في عبر أنهار كوش المرسلة رسلا في البحر وفي قوارب من البردي على وجه المياه. اذهباوا إليها الرسل السريعون إلى أمة طويلة وجراء، إلى شعب مخوف منذ كان فصاعدا، أمة قوة وشدة ودوس، قد خرقت الأنهر أرضها ...

يا جميع سكان المسكونة وقاطني الأرض، عندما ترتفع الرأية على الجبال تتذرون، وعندما يضرب بالبوق تسمعون لأنه هكذا قال لي رب: إني أهدأ وأنظر في مسكنى كالحر الصافي على البقل، كغيم الندى في حر الحصاد ...

فإنه قبل الحصاد، عند تمام الزهر، وعندما يصير الزهر حسرا نضيجا، يقطع القضبان بالمناجل، وينزع الأفنان ويطرحها

- 6 ترك معا لجوارح الجبال ولوحوش الأرض، فتصيف عليها الجوارح، وتشتت عليها جميع وحوش الأرض).

... وفي مزمير داود (مزמור: 68 - 38): (ستأتك يا الله! أشراف مصر، وتسرع كوش بهداياها إليك، انشدوا الله يا ممالك الأرض، رتلوا للرب كل الترتيل).
وتدخل الاسلام كل شعوب الارض وترتيل القرآن الكريم .. وهل ثمة هدايا اقيم عند الفتح الاكبر من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا..؟
فهل من يقاتل الروم بالشام هم نفسهم أهل السودان..؟

وفي الحديث:

(إذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثا من الموالي اكرم العرب فرسانا واجودهم سلاحا يؤيد الله بهم الدين) رواه ابن ماجة والحاكم وحسنه الالباني في الصحيحه 2666
فمن هم العرب المنحدرون من اصول غير عربية (المواли) الذين يؤيدون الدين ؟
ولو تمعنت في حديث ابن مسعود دون النظر الى جملة (ونحها نحو الشام) ستكتشف ان المعركة هذه غير معركة الملحة الكبرى المذكورة بعد الهدنة مع الروم...
وفي صفينيا (2-12): (وأنتم أيها الكوشيون ! تسقطون صرعي سيفي ، ثم يبسط يده نحو الشمال ويبييد آشور ، ويجعل نينوى قفراً موحشاً أرضاً قاحلة كالصحراء ، تربض في وسطها القطعان وسائل وحوش البر ، ويأوي إلى تيجان أعمدتها القوq والقتقد ، وينعب الغراب .
فمن هو (سيف الله) الذي يبسط سيطرته على السودان ويبييد آشور ... (السفيني) ..اهو المهدى المنتظر ام صاحب الخرطوم ام كلاهما معا ؟

فى سفر النبى صفينيا عليه السلام (لانى حينئذ احول الشعوب الى شفة نقية ليدعوا كلهم باسم رب ، ليعبدوه بكتف واحدة من عبر انهار كوش المتضرعون الى متبدئ يقدمون تقدمتى)
صفنيا 3

يا لها من نبوة عظيمة لاهل السودان فمن هذا البلد سيهدي به الله تعالى كل الارض من اجل عبادته بكتف واحد (اي في صفوف لآداء الصلوات الخمس في جماعة...؟
ونختم هذا البحث بتلك النبوة التي اوردها الباحث كمال عوض في بحثه (السودان في الكتاب المقدس) والتى لم يجرؤ احد على تفسيرها ليس لصعبه ذلك ولكن لأن هناك فهم عقائد بنى على غير ذلك في الطوائف الانجليزية فيما ذكر في سفر الرؤيا عن مدينة اورشليم القدس فقد ذكر اشعيا النبي والذى سبق وان زار السودان وقضى فيها قرابة الثلاث سنوات قال (فترى عيونكم اورشليم، تراها مسكنًا مطمئنًا، خيمة لا تنقل من مكانها واوتدتها لا تقلع الى الابد ، وحبل من جبالها لا ينقطع حيث الرب يظهر عظمته وحيث الانهار والمضائق الواسعة (اشعياه 33 . فنجد

تعيناً دقيقاً عن مكان تلك المدينة . فقد وصفها اشعيا بانها في مكان لا يخطر على بال وأنها لا تنقل من مكانها إلى الأبد وإن مكانها سيكون في أرض الانهار والضفاف الواسعة (السودان). وكما هو معروف فالسودان هو القطر الوحيد الذي وصف في التوراة بأنه أرض واسعة تقطع الانهار أرضها. وهناك عدة شواهد تؤكد ذلك ذكر منها:

- يا أرض حفيظ الاجنحة التي عبر انهار كوش "السودان" المرسلة رسلاً في البحر وفي قوارب من البردي على وجه المياه . اذهباوها ايها الرسل الى امة طويلة وجراء الى شعب مهاب اينما كان الى امة قوية وجباره قد خرقت الانهار ارضها . اشعيا 18: 1-2.

- في ذلك الزمان تقدم هدية للرب القدير ويحملها الشعب الطوال الجرد (السودان) الشعب الذي يهابه القريب والبعيد (السودان) الأمة القوية الجباره التي تقطع الانهار ارضها . اشعيا 7:18 . فهل ادرك الآن اهل السودان سر المؤامرة وسر تقسيم السودان الى دوبيالت ؟ هل ادرکوا لماذا الاستفتاء ولماذا دارفور ولماذا الشرق ؟ ولماذا امريكا واسرائيل والدجال ...؟

ثمة فرصة نادرة لكتابة التاريخ والعبرة بالخواتيم ولا ثمة فرصة بعد ذلك الا قراءته حينما تتحقق الاحداث فيما بعد وتصبح جزء من الماضي وحينما يقع الفأس في الرأس لا ينفع الندم ولات حين مناص !..

المصدر : <http://www.tawtheegonline.com/vb/showthread.php?t=16596>

موسوعة التوثيق الشامل

أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يكون في المغرب الهرج والخوف ويستولى على الناس الجوع والغلاء وتكثر الفتنة ويأكل الناس بعضهم بعضاً فعند ذلك يخرج رجل من المغرب الأقصى من ولد فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المهدي القائم آخر الزمان وهو أول أشرطة الساعة). القرطبي في التذكرة فصل: من أين يخرج المهدي.

أقول : إن هذه العلامة قد تحققت، لأن المغرب المقصود هي غرب السودان، وما يعنيه الناس من ويلات الحروب، فتناً وخوفاً وغلاءً "فعند ذلك يخرج رجل من ولد فاطمة" أي المسيح المهدى سليمان أبي القاسم موسى بميلاً ثانٍ. للقضاء على مسببات هذه الفوضى ويعم السلام .

النداء الأخير.

قال تعالى: " وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدِرُ جُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ " الأعراف 182 .

إن الحرب الدائرة اليوم في هجليج وبوادرها في أبيي وما يدور في دارفور وغيرها ما هو إلا نتاج لعدم الإيمان بي، وأن الله يستدرج أمريكا وإسرائيل، وكل من كذب بي، قال تعالى : "

{فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدِرُ جُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ} (44) سورة القلم.

لأن الحق عز وجل قال لي : " إنك أنت المهدى ومن كذبك فإنه هالك إلا من تاب عن قريب".

الخاتمة

قال تعالى : " ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ " (41) سورة الروم

قال الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في : زاد المعاد (4 / 362 - 364)

ومن له معرفة بأحوال العالم ومبئه يعرف أن جميع الفساد في جوه ونباته وحيوانه، وأحوال أهله حادث بعد خلقه بأسباب اقتضت حدوثه، ولم تزل أعمال بني آدم ومخالفتهم للرسل تحدث لهم من الفساد العام والخاص ما يجلب عليهم من الآلام، والأمراض، والأسقام، والطواعين والقحط، والجحود، وسلب بركات الأرض، وثارها، ونباتها، وسلب منافعها، أو نقصانها أموراً متتابعة يتلو بعضها بعضاً، فإن لم يتسع علمك لهذا فاكتف بقوله تعالى: { ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس } [الروم: 41].

أقول : إن الأزمات التي تمر بها الأمة اليوم هو نتاج ما كسبت أيديهم، بتكتيبيهم لدعوتني وعدم إتباعي، قال تعالى: " مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قيلَ لِرَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ " (43) سورة فصلت.

فإذا أفاقت الأمة من غفلتها وأطاعتني فإن الله سيرفع عنهم البلاء وينزل البركات ويعم السلام والعدل. وهذا وعد الله عز وجل والله لا يخلف الميعاد.

قال تعالى : " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقُوا لَقَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ كَذَّبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ " (96) سورة الأعراف.

وأخيراً هذه هي البشارة لكل من تبني بحق قال تعالى : " وَجَاعَلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " (55) سورة آل عمران.

المسيح المهدى / سليمان أبي القاسم موسى

يوليو 2012 م